من تلك التي كان فيها · لذلك بعض المؤشرات تلمح الى ان·الولايات المتحدة تعمل في الكواليس لمساعدة مصر من اجل الخروج من العزلة · « يتساءل البعض اذا لم يكن تصريح السادات لشركة سي ·بي·اس الاميركية ، حيث يؤكد ان م·ت·ف· ستدعى هي ايضا الى القاهرة ، هو مقدمة اتفاق صلح منفرد اذا وجدت مصر وحدها مع اسرائيل في جنيف · نتيجة لضغوط واشنطن » ·

سياسة الاتحاد السوفياتي اكثر بطءا وسرية ·

صحيفة **لو فيغارو** (٢٨ـ١١) تعلن عن وجود اوساط تتكلم عن اتفاق سري اميركي ـ سوفياتي · « هناك غموض في موقف الاتحاد السوفياتي تجاه جبهة الرفض الجديدة » · « على كل ، يبدو ان الاتحاد السوفياتي لا يريد اتخاذ موقف سلبي يسد امكانيات الذهاب الى جنيف » · صحيفة **لوموند** (١ـ٢ـ١١) لا تبتعد عن الاحتمال الذي يقول ان الاتحاد السوفياتي هو في صدد مراجعة عامة لسياسته في الشرق الاوسط · فموقفه دقيق جدا : اذا فشلت جنيف لم يعد للاتحاد السوفياتي في المنطقة الا م·ت·ف (ولا يستطيع اعتبارها حليفا كاملا) وسوريا (وهي شريك صعب) · ولكن موسكو غير متأكدة من فشل السادات والا لكانت ادانتها له اكثر عنفا · فهي اذا « مضطرة الى ابداء حزم في مواقفها كي تكتل من حولها الدول المناهضة للسادات فيما لا تقوم بشيء يمكن ان يعرض فرصة مشاركتها في التسوية للخطر » ·

بصورة عامة ، يبدو ان الرأي السائد في الصحافة الفرنسية اكثر تشاؤما من رأي الاتحاد السوفياتي ، والرسوم الكاريكاتورية تعبر عن هذا الاتجاه · والى جانب نداء سارتر (**لوموند** ٥ـ١٢) ، تدعو كل الصحافة ، في مختلف تحليلاتها وزواياها ، اسرائيل الى « اغتنام الفرصة التاريخية » · « لماذا لا يحقق السلام دون التوقيع عليه ·· لماذا لا تنسحب اسرائيل مثلا ٥٠ كم من سيناء » (اندريه فروسار · **لوفيغارو** ٢٣ـ١١) · « ان شرف اسرائيل هو في قبول تحدي السلام بعد ان قبلت منتصرة ، تحدي اربع حروب » (**الاكسبرس** ٢١ـ١١) · «يجب ان يفهم الاسرائيليون ضرورة التنازلات» (**لوموند** ٣ـ١٢)·

« فالكرة في ملعب الفريق الاسرائيلي » و « خط الانقسام لم يتحدد بعد عند الفريق العربي ··· فالامر يتعلق بالاجوبة الاسرائيلية » · « فهل يتصرف بيغن بحيث يصبح اللقاء ليس فقط اندفاعا عاطفيا بل بداية العقل » ؟

في زاوية « آراء حرة » (**لوموند** ٢٥ـ١١) يجيب مدير شركة : « رفض بيغن ان يتعامل مع العقلاء · جيد جدا : سيتعامل مع المجانين » · افتتاحية مجلة **لوبوان** (٢٨ـ١١) تدعو اسرائيل الى « الاختيار المزق » : فحظر الاعتراف بحقوق « الشعب العربي في فلسطين» بوطن له ان لم يكن بدولة سيدة ، ليس جسيما » · « لا يرغب اي بلد عربي في اقامة « دولة م·ت·م· » يسارية ومحاربة ·· فالرهان ممزق حقا ولكن الرهان الاخر يشبه اختيار السجن الى مدى الحياة » ·

رأينا ان افتتاحيات الصحف عبرت منذ البداية عن تحفظها وحتى شكوكها في امكانية التخفيف او التأثير على التصلب الاسرائيلي ، ولكن الامل كان في جنيف · حتى ان بعضهم تكلم عن تاريخ الجلسة الافتتاحية · ولكن جنيف يبتعد اكثر ، او على الاقل يفرغ من مضمونه · ومراسم الصلح المنفرد تتأكد ·

مراسل **لونوفل اوبسرفاتور** في اسرائيل كان قد ارتقب امكانية الحل المنفرد كاحد